بيان سياسى مشترك

صادر عن الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

في الفترة الممتدة من ٩ ـ ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٧٢ تمت سلسلة مباحثات فكرية وسياسية وكفاحية بين وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي برئاسة الرفيق احمد عبد الصمد عضو اللجنة التنفيذية للقيادة المركزية للجبهة ، ووفد الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق نايف حواتمة الامين العام للمكتب السياسي للجبهة الديمقراطية .. وقد جاءت هذه المباحثات استمرارا للعلاقات الاخوية الحميمة بين الجبهتين .

وتناولت المباحثات الاوضاع الدولية والعربية الراهنة بشكل عام ، واوضاع الثورة في الساحة الفلسطينية وساحة الخليج بشكل خاص . وقد لاحظ الوفدان ان الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية تحاول عبثا وقف عجلة التاريخ بتسعير العدوان على حركة التحرر الوطني العالمية في هذا البلد او ذاك وبلغت في استهتارها حد التطاول على احد البلدان الاشتراكية بالعدوان السافر على جمهورية فيتنام الديمقراطية الباسلة .

ان الحاق الهزيمة الشاملة بالامبريالية في عصرنا الراهن الذي يتسم بكونه عصر انتصار الاشتراكية وحركة التحرر الوطني وهزيمة الامبريالية يتطلب تشديد النضال من اجل وحدة قوى الثورة العالمية الثلاث ، البلدان الاشتراكية ، حركة التحرر الوطني ، وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية لمجابهة معسكر الثورة المضادة العالمية المتحد بجبهة متحدة كفيلة بالحاق الهزيمة الشاملة بمعسكر اعداء الشعوب وعبر صراع مرير وطويل النفس .

وعلى صعيد الوطن العربي لاحظ الوفدان ، وبشكل خاص منذ عدوان يونيو ٦٧ مواصلة الامبريالية واسرائيل والرجعيات المحلية العربية الصراع لتركيع عموم حركة التحرر الوطني العربية وانتزاع الاعتراف باسرائيل موسعة على حساب المزيد من الاراضي الفلسطينية والعربية ، كما لاحظ الوفدان تشديد التآمر والعدوان بشكل خاص على الجناح الثوري في حركة التحرر العربية وفي مقدمته الثورة الفلسطينية لامرار التصفية الشاملة للقضية القومية الفلسطينية ، وثورة الخليج والثورة في اليمن الديمقراطية لفرض دكتاتورية الامبريالية والرجعيات المحلية وفي مقدمتها الرجعية السعودية على عموم شبه الجزيرة العربية بما يعزز مواقع الامبريالية واسرائيل لتطويق وتركيع حركة الثورة العربية في الاقطار العربية الاخرى .

وقد التقى الوفدان على ان تحطيم مخططات اعداء الثورة الوطنية الديمقراطية العربية يتطلب تعبئة وحشد جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية على اختلاف منابعها الايديولوجية والطبقية في جبهة عريضة متحدة ضد التناقض الرئيسي ممثلا بالامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية العربية .

وعلى صعيد ساحة عمان والخليج العربي لاحظ الوفدان ان قوى الامبريالية والرجعية في الخليج مدعومة من الرجعية السعودية تحاول الانتقال الى مرحلة تطويق الثورة بعد ان تمكنت الامبريالية الامريكية والبريطانية من تمزيق منطقة الخليج جغرافيا وسياسيا وفرض هيمنة الاستعمار الجديد من خلال العملاء المحليين من سلاطين وامراء .

ان الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين تقف بصلابة مع الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج في نضالها من اجل وحدة جميع القوى الوطنية والديمقراطية على امتداد ساحة الخليج العربي في جبهة وطنية متحدة تعبيرا عن الوحدة الوطنية القومية والتاريخية للشعب العربي في الخليج ووحدة الثورة لمجابهة مخططات الاستعمار الجديد والقوى الرجعية والتجزئة المفروضة بالقوة الامبريالية الرجعية المسلحة على شعبنا العربي في الخليج .

ان وحدة قوى الثورة وانتشار حرب التحرير الوطني على امتداد ساحة الخليج هو الرد العملي على محاولة تطويق وتجزئة الخليج الى سلطنات وامارات تمكينا لمواقع الاستعمار الجديد ، وهو الموقف الوطني الحقيقي لاية قوة وطنية في الخليج للنضال من اجل تحرير الخليج ووحدته القطرية كخطوة على طريق الوحدة القومية لشعوب الامة العربية .

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية لاحظ الوفدان الخطط الجارية لتصفية القضية الفلسطينية سواء الممثلة بخطط دولة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الحاق المزيد من الاراضي الفلسطينية والعربية بدولة الاغتصاب الاسرائيلي او بمحاولة دفع قوى رجعية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لتوقيع صلح مع اسرائيل والتعايش معها ، او مشروع الملك حسين المعروف باسم المملكة العربية المتحدة لعقد صلح استسلامي ثنائي مع اسرائيل ومحاولته دفع فريق من الرجعية الفلسطينية بالضفة الشرقية والضفة الغربية للمشاركة معه في توقيع صك الاستسلام والتنازل عن جزء من التراب الوطني الفلسطيني لدولة اسرائيل .

كما لاحظ الوفدان الخطط الاخرى الجارية لتصفية القضية الفلسطينية من خلال استراتيجية قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي يقضي بالاعتراف والصلح مع اسرائيل مقابل انسحابها الى حدود ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ .

ومن اجل هذا كله فقد لاحظ الوفدان المؤامرات المتصلة لتصفية الثورة الفلسطينية على يد اسرائيل ماديا وجسديا وسياسيا من جهة والملك حسين من جهة ثانية ، ومحاولات تطويق الثورة وتطويعها الجارية في المنطقة العربية لارغام الثورة الفلسطينية على المشاركة بالتسويات السياسية المطروحة وتقديمه التنازلات على حساب القضية الوطنية لشعب فلسطين وحقه في تحرير كامل ترابه الوطني .

ولمجابهة كل هذه المخططات فان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تقف بصلابة مع الثورة الفلسطينية في نضالها من اجل وحدة وطنية فلسطينية حقيقية ببناء الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة ، والتي تضم كافة فصائل الثورة الفلسطينية ، وحركة جميع قوى الثورة ضد العدو القومي الرئيسي ، وحماية فصائل الثورة من عمليات التصفية او محاولات الاحتواء والتطويع للانسجام مع التسويات السياسية المطروحة للقضية الفلسطينية .

كما التقى الوفدان بأن الواجب الاممي الثوري والحقيقي لحركة التحرر الوطني العربية هو في تجذير وتشديد الصراع مع التناقض الرئيسي الامبريالي الصهيوني الرجعي لالحاق الهزيمة الشاملة به وعلى المدى الطويل ، وهذه هي الخدمة والهدية الاممية العظمى التي تقدمها حركة الثورة الوطنية العربية الى جميع القوى العالمية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية الدولية .

ان الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي انطلاقا من هذه المواقف المبدئية تتوجهان الى كل الفصائل الثورية في حركة التحرر العربية الى الالتقاء في جبهة استراتيجية متحدة للنضال الموحد ضد التناقض الرئيسي ، وللنضال المشترك لصد مجاولات تطويعها على يد القوى العربية الرجعية والمساومة .

كما ان الجبهتين تتوجهان بالنداء الى جميع فصائل حركة التحرر العربية على اختلاف منابعها الايديولوجية والطبقية الى وقف صرف اية جهود في المعارك الجانبية فيما بينها والالتقاء في جبهة عربية وطنية عريضة متحدة ضد جبهة الاعداء المتحدة استراتيجيا وتكتيكيا من امبرياليين وصهاينة ورجعيين عرب .

ان قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تنظر بارتياح شديد لاية معارك جانبية بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية لأن هذا يخدم عمليا وموضوعيا مخططاتها لتركيع حركة التحرر العربية على مراحل وانتزاع الاعتراف باسرائيل الموسعة .

ان طريق وحدة فصائل حركة التحرر العربية في جبهة وطنية عريضة متحدة هو وحدة الكفيل لتعبئة طاقات شعوب الامة العربية لالحاق الهزيمة بمعسكر الثورة المضادة ، وان هذا الطريق ينطلق من تحديد التناقض الرئيسي اولا وحق كل فصيل من فصائل حركة التحرر العربية في ممارسة حقه الديمقراطي بالاحتكام الى الجماهير العربية في اية قضايا مختلف عليها في صفوف حركة التحرر العربية .

وانطلاقا من هذه المواقف المبدئية فان الجبهتين ستواصلان النضال من اجل تعزيز العلاقات الاستراتيجية الكفاحية بين كافة الفصائل الثورية العربية وتعزيز النضال المشترك للمساهمة الفعالة في بناء الجبهة الوطنية العربية العريضة المتحدة . لمجابهة العدو الرئيسي ممثلا بالامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية العربية.

عاشت الثورة العربية وعاشت وحدة قوى الثورة العالمية عاشت ثورة الخليج ... وعاشت الثورة الفلسطينية ...

الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

٦ يوليو (تموز) ١٩٧٢